

تفسير البغوي

23 - { فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض } يظلمون ويتجاوزون إلى غير أمر الله في الأرض { بغير الحق } أي : بالفساد { يا أيها الناس إنما بغتكم على أنفسكم } لأن وباله راجع عليها ثم ابتدأ فقال : { متع الحياة الدنيا } أي : هذا متع الحياة الدنيا خبر ابتداء مضرر كقوله : { لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ } (الأحقاف - 35) أي : هذا بلاغ وقيل : هو كلام متصل والمعنى : ابتداء ومتاع : خبره .
و معناه : إنما بغتكم متع الحياة الدنيا لا يصلح زاداً لمعاد لأنكم تستوجبون به غضب الله .
وقرأ حفص : { متع } بالنصب أي تتمتعون متع الحياة الدنيا { ثم إلينا مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون }